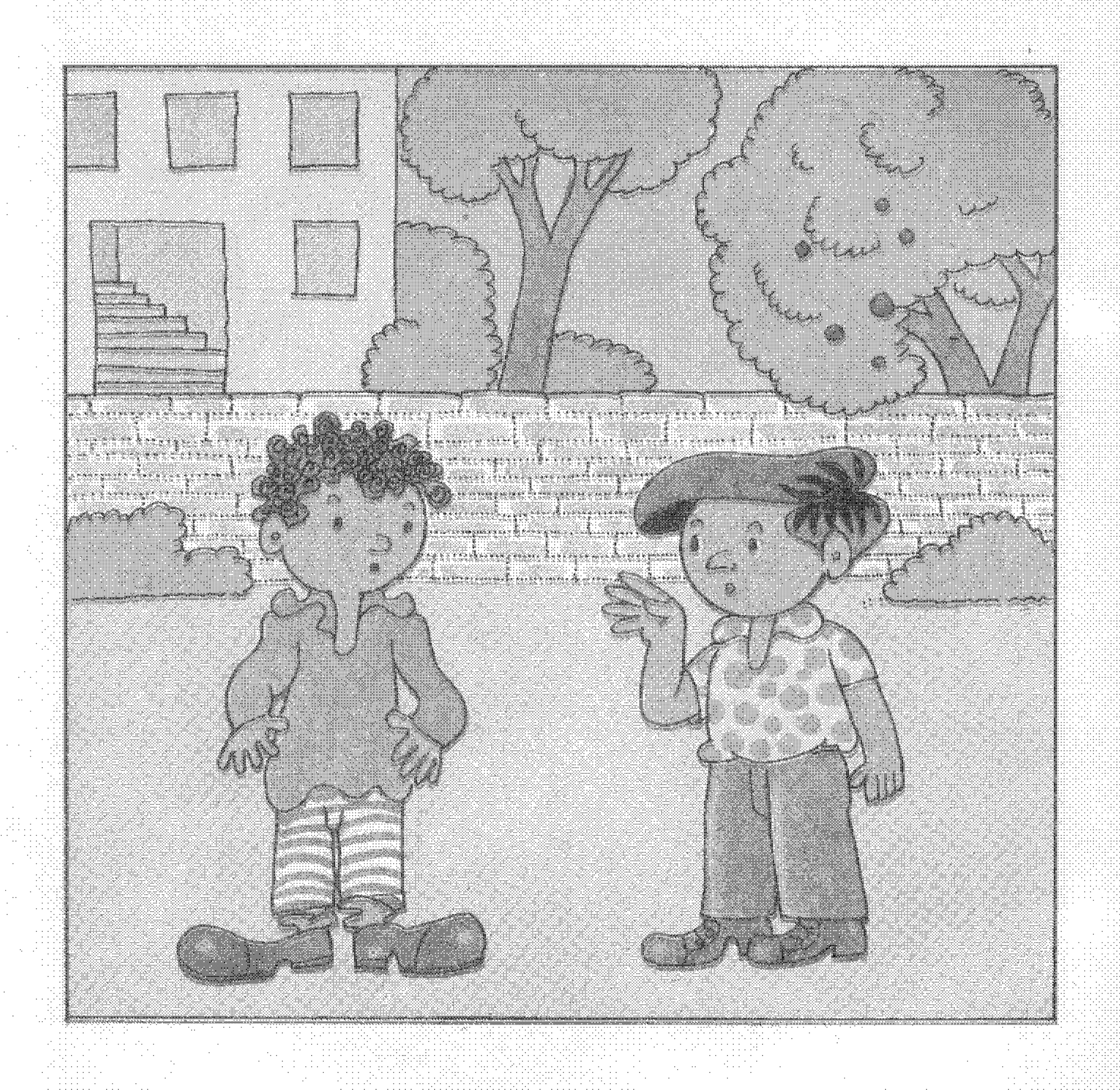


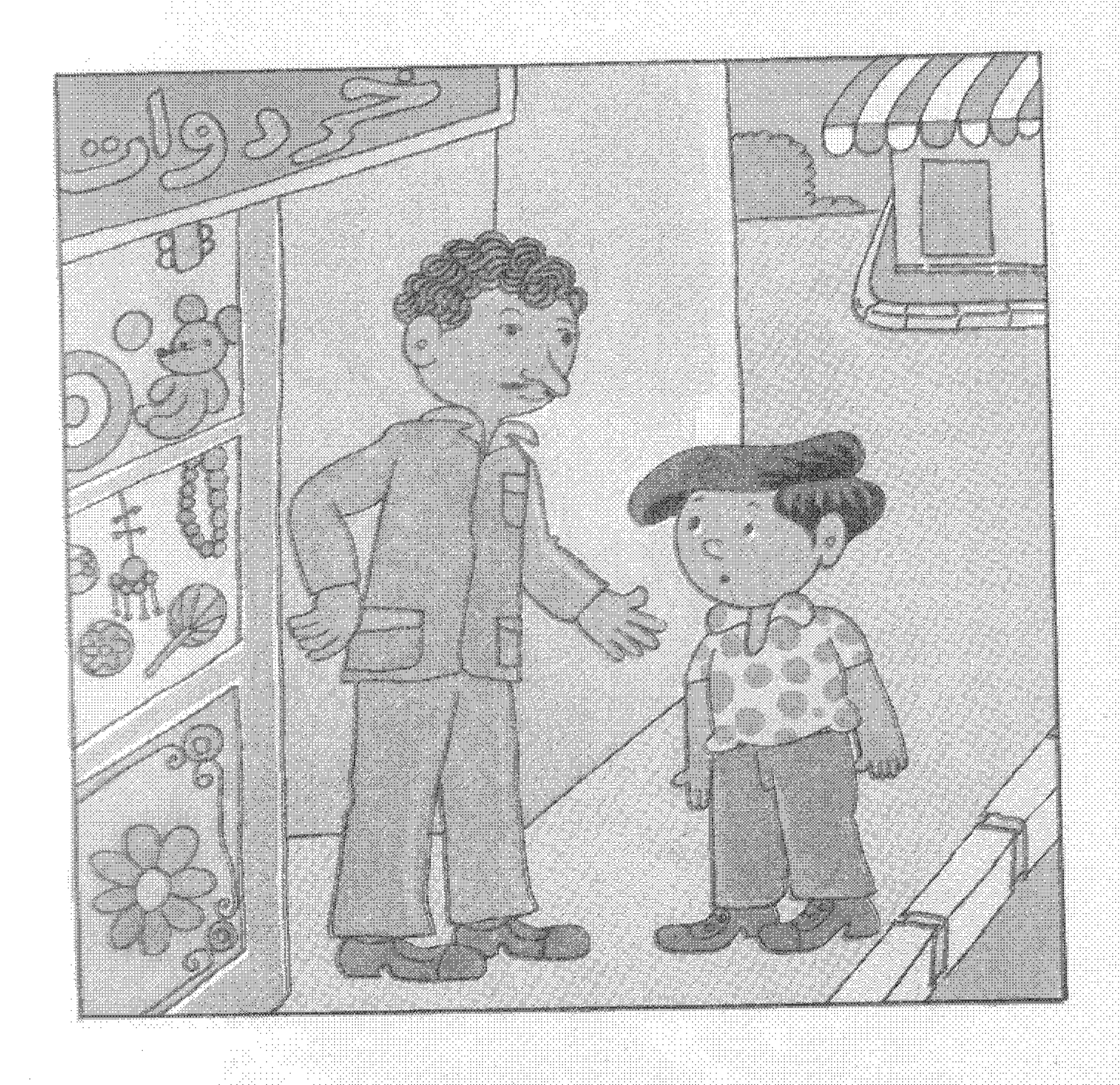
طفل يتوضأ
طفل نظيف
كتبها : محمد فَخْرِي فايِد
رسمها : عبد العزيز تاعِب



حِينْ رَآنِي صَدِيقِي فِي الصَّبَاحِ سَأَلَنِي :

- مَا كُلُّ هذِهِ الأَنَاقَةِ وَالنَّظَافَة ؟!

أَجَبْتُ صَدِيقِي : لأَنِّي أَتَوَضَّأُ .



وَحِينَ عُدْتُ مِنْ المَدْرَسَـــةِ وَرَآنِى عَمّ أحْمَدَ صَـــاحِبَ مَحِلِ الخرْدَوَات قال :

– مَا أبْدَعِ مَنْظرك . لَيْتَ كُلُّ أطْفالُ الحَىِّ يكُونُونَ مِثْلك .

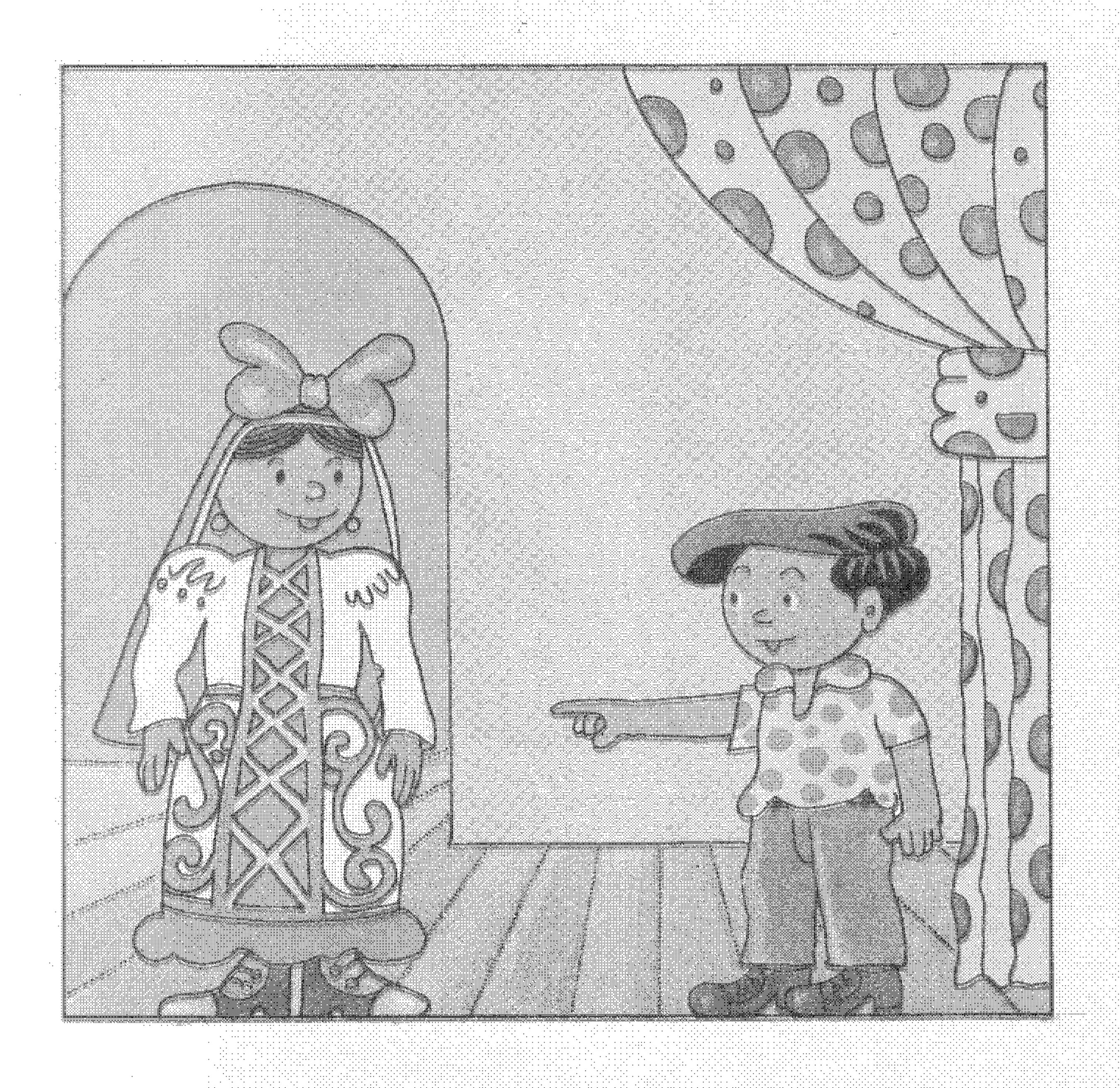
قُلْتُ لِعَمِّى أحْمَدَ : لَوْ تَوَضَّئُوا سَيكُونون مِثْلِى .



وَحِينَ خَلَعْتُ مَلاَبِسى ونَظَرَتْ أُمى إلى ياقَةَ قَمِيصى قالت :

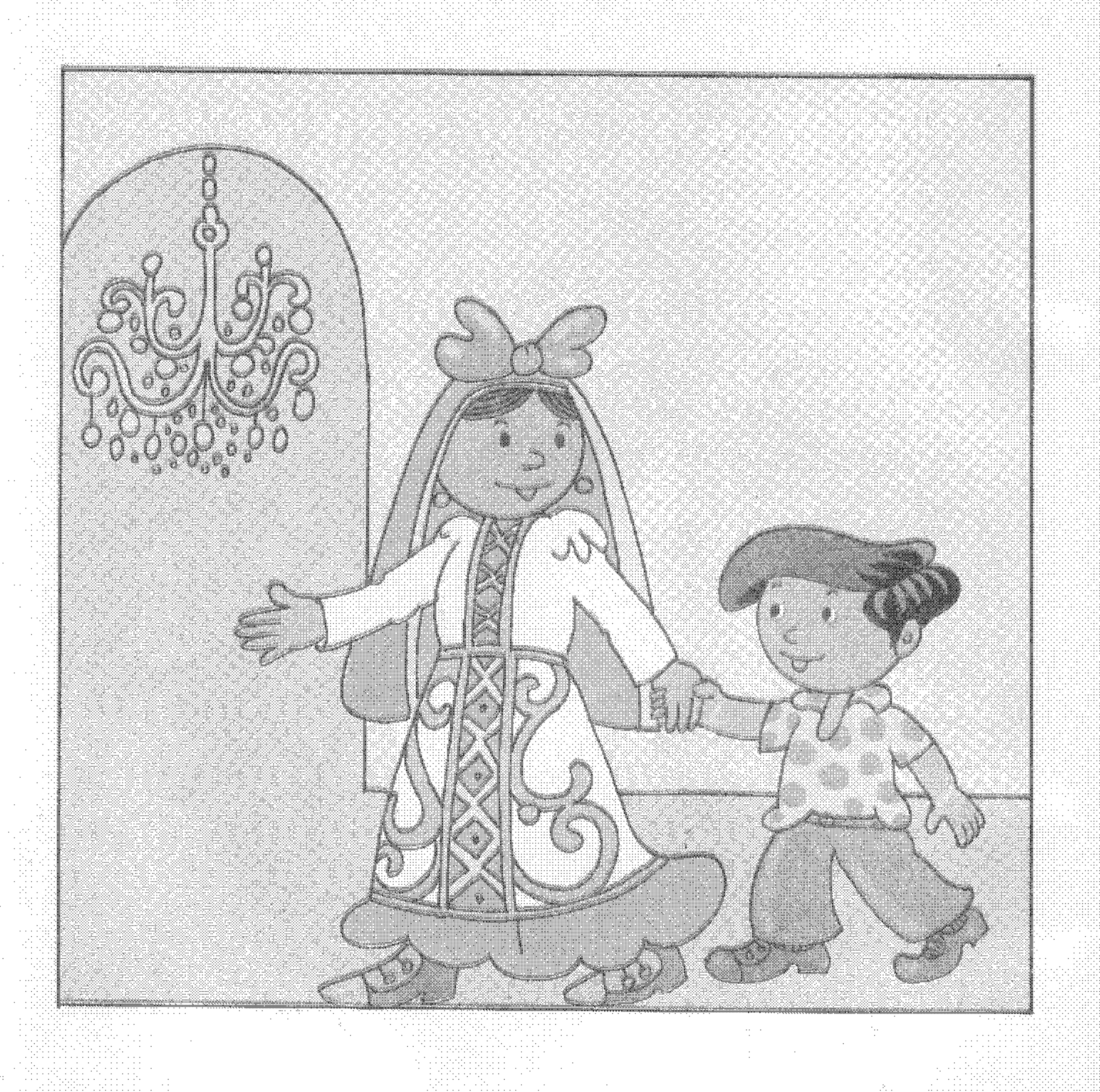
- شَئٌ عَجِيبٌ . لأوّلِ مَرّةٍ أجِدُ قَمِيصَكَ نَظِيفاً .

قُلْتُ لأُمّى : لأنّنى أصْبَحْتُ أتَوَضّأُ .



وَلَكِنْ يَا أَصْدِقَائِى مَا هُو سِرُّ تَحَوُّلِى مِن طِفْل غَيْرُ نَظِيف إِلى طِفْل نَظِيف ؟ إِنَهَا أُخْتِى سُعَاد .

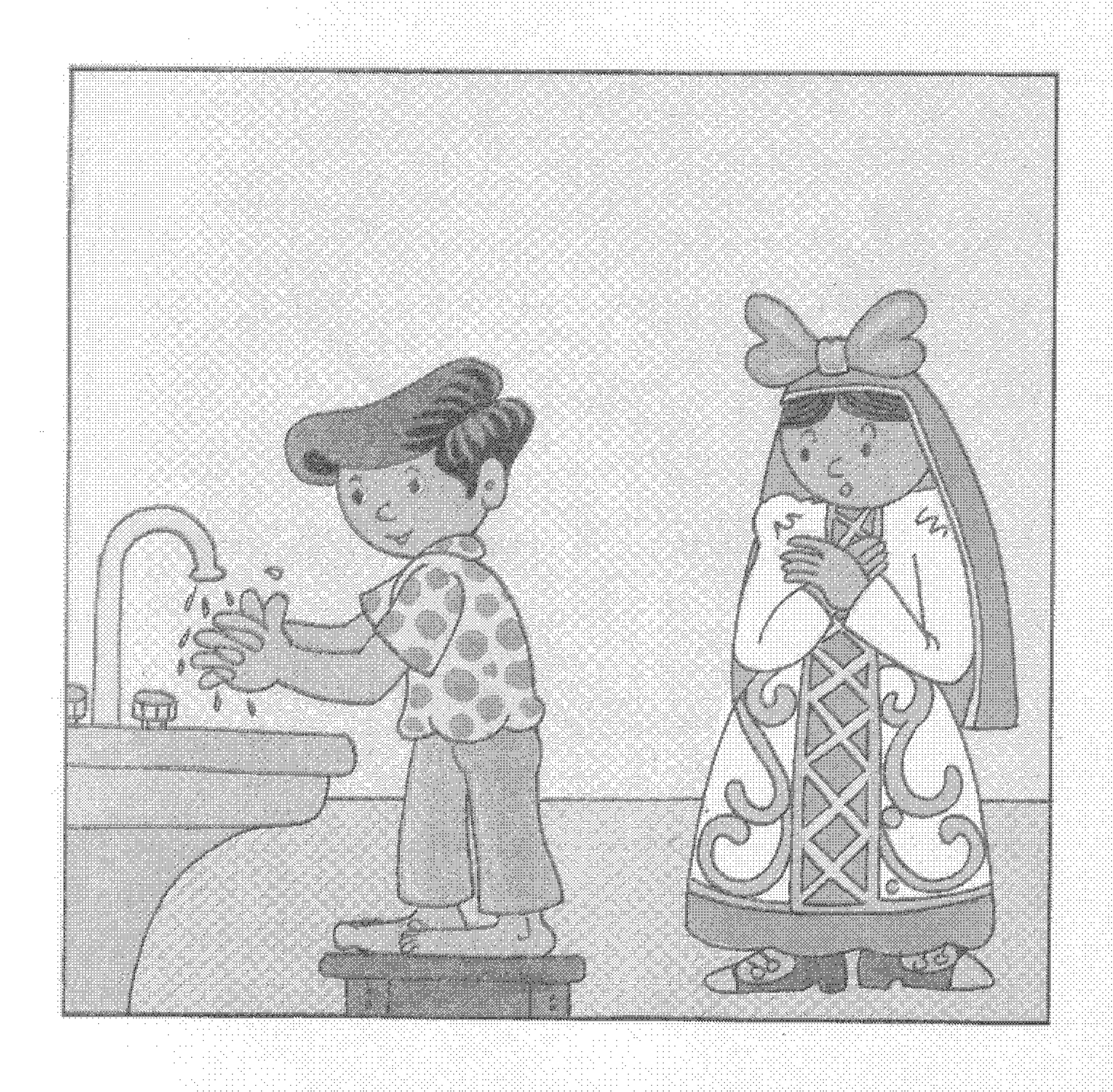
كُنْتُ أُلاحِظ أَنهَّا دَائِماً نَظِيفَة ومُنَسَّقَة المَلْبَس وَحِين سَأَلْتُهَا عَنِ السَّبَبِ قَالَتْ : لأَنَّنِى أَتَوَضَّأُ خَمْسُ مَرَاتٍ كُلَّ يَوْم .



قُلْتُ لأخْتِي سُعَاد : أُرِيدُ أنْ أتَعَلَّم الوُضُوء .

قَالتْ أُخْتي سُعاد :

هذا شَيْءٌ سَهْل جِداً تَعَالى نَذْهَب مَعاً إلى الصُّنْبُور .

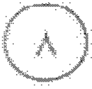


قَالَتْ سُعَاد : قُلْ بِسْمِ اللّه الرَّحْمَنِ الرَّحِيم نَوَيْتُ الْوضُوءَ ثُمَّ اغْسِلْ كَفَيْكَ جَيِّداً لِتُزِيل عَنْهُمَا الأَوسَاخ والْجَرَاثِيم وَتَجْعَلَهُمَا نَظِيفَتَيْنِ .



إِمْلأْ كَفَّكَ بِالْمَاءِ ثُمَّ ضَعْهُ فِى فَمِكَ وَاتْمَضْمَضْ جَيِّداً ثَلاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى تُجَدِّدَ نَشَاطَ الْخَلايَا فِى اللِّثَةِ وَتُنَظِّفَ الأَسْنَانَ مِنْ الْبَكْتِرِيَا الضَّارَّةِ .

إِسْتَنْشِقْ الْمَاءَ بِأَنْفِكَ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَطْرُدْهُ حَتَّى تُشَطِّفُهُمَا مِنَ الأَمْخِطَةَ فَتَتَنَظَفُ الْهَوَاءَ مِنْ الأَتْرِبَةِ والجَرَاثِيم قَبْلَ دُخُولِهِ إِلَى الرِّئَتَيْنِ .

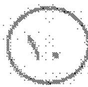




إغْسِلْ وَجْهَكَ بِالمَاءِ جَيِّداً ثَلاث مرات حتى تنظف عَيْنَيْكَ
وَجِلْدِكَ وتُجَدِّدْ نَشَاطَكْ .

إِغْسِلْ يَدَيْكَ حتَّى الْمرفَقَيْن بِالماء ثلاثُ مرَّات .

مُبْتَدِأً بِاليَدِّ اليُمْنَى

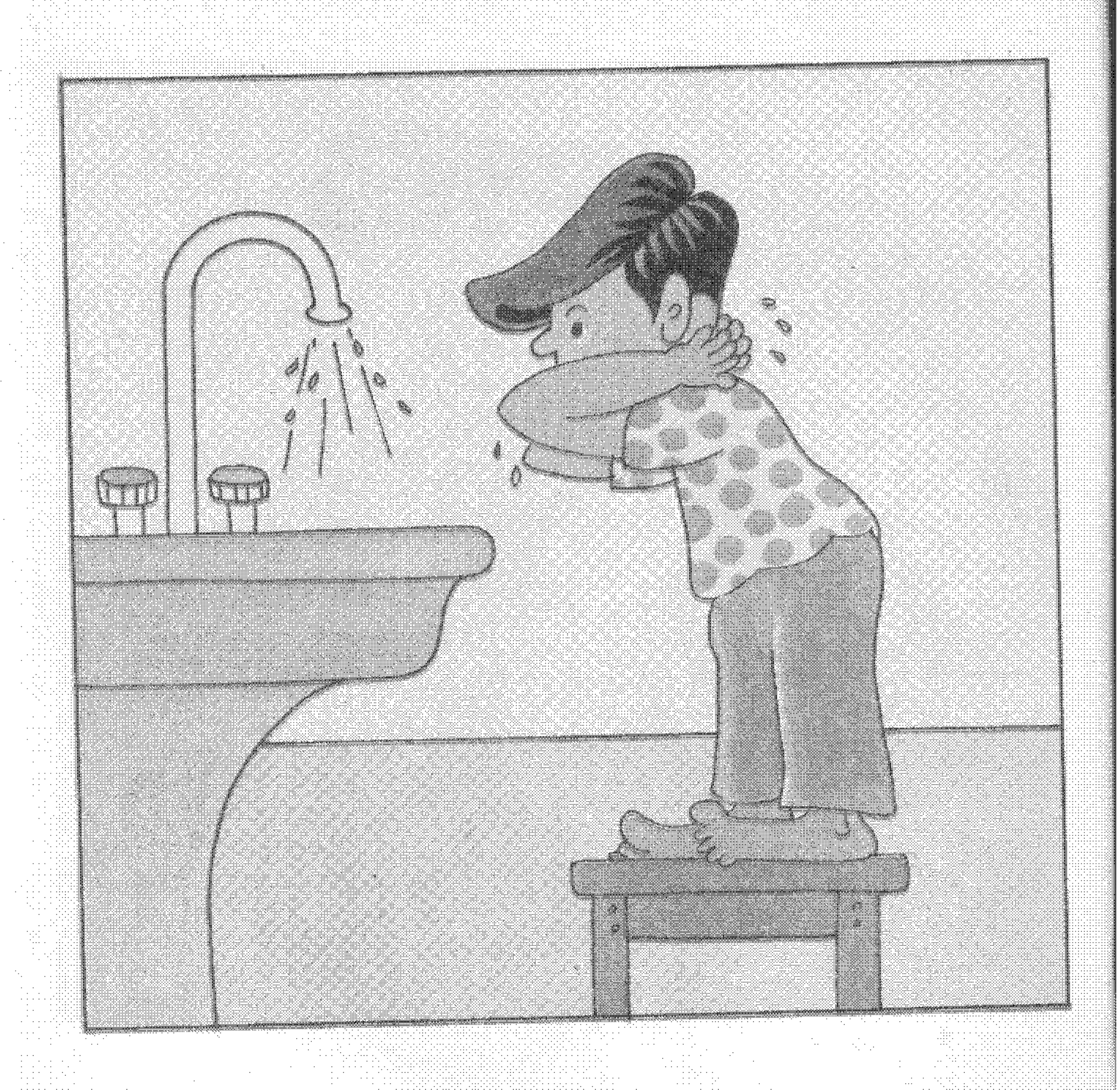




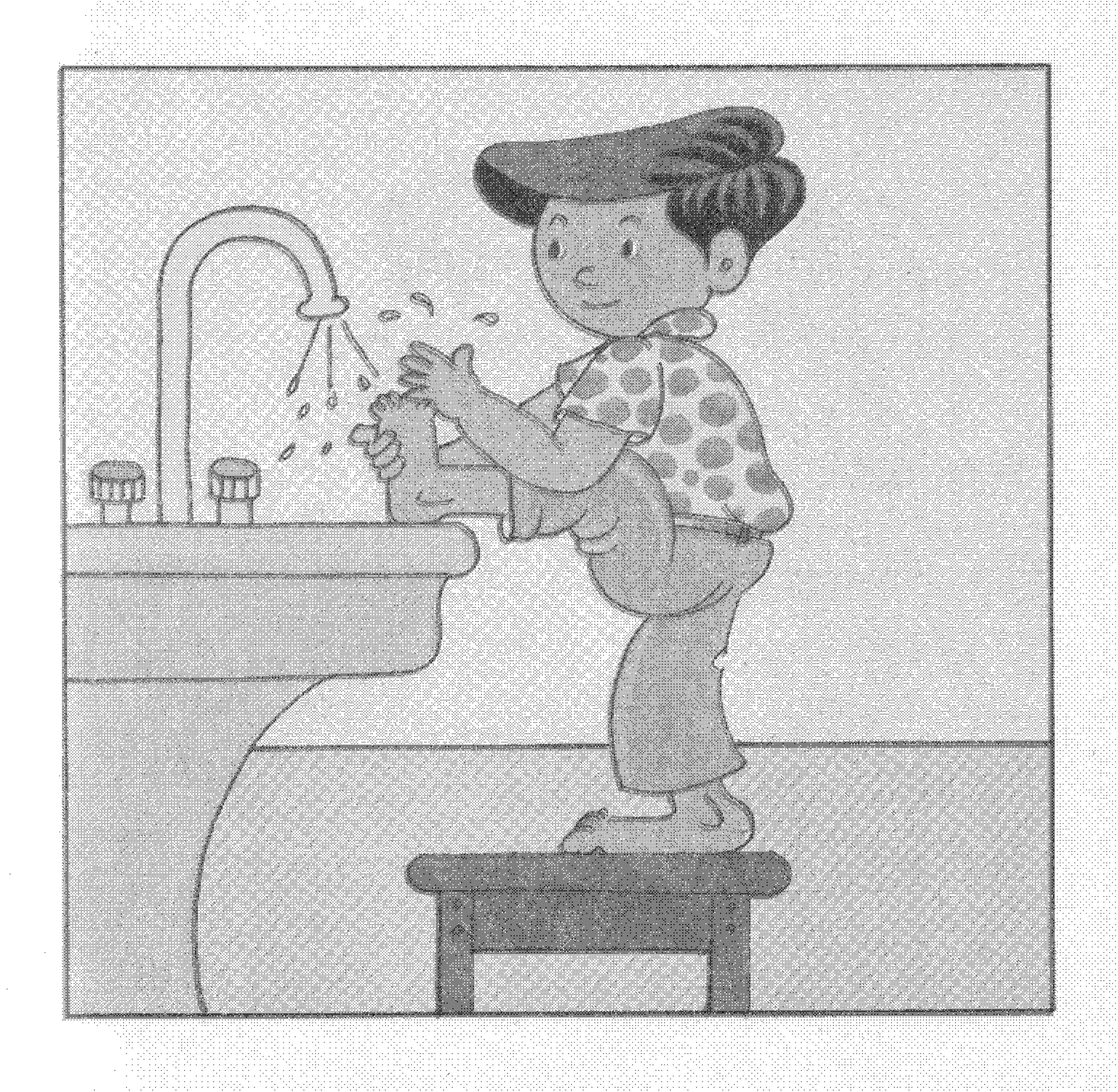
إِمْسَحْ رَأْسَكَ بِالماءِ حـتَّى تُنَظِّفَ شَعْرَك مِنْ الأَتْرِبَةِ وَالدُّهُون الَّتِي تَفْرِزُها فَرْوَةَ الرَّأسِ ثَلاَثُ مرَّات .



إِمْسَحْ أُذُنَيْكَ بِأَصَابِعِكَ مِنَ الدَّاخِلِ وَالخَارِجِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِالمَاءِ
حَتَّى تُنَظِّفَهَا مِنَ الأَتْرِبَةِ وَ الإِفْرَازَاتِ .



إمْسَحْ رَقَبَتَكَ بِالْمَاءِ جَيِّداً لأنَّ الرَّقبةِ تتَعَرَّضْ للأتْربَة والعَرَقْ فى الصَّيْف .



إغْسِلْ قَدَمَيْكَ جَيِّداً حَتى الْكَعبَيْنَ مُبْتَدِأً بِالقَدم اليُمنَى حَتَّى الْكَعْبَيْنَ ، واتـرُك الْمَاءَ يَمُرُّ مِن بَيْنَ أَصَابِعِ الـرِّجْلَيْن حَتَّى يَقْتُلَ الْبَكـتريَا الَّتِى تُسَبِّبُ الإِلْتِهابَات الَّتـى تَجْعَل رائِحَةَ الْقَدَمَيْنَ غَيْرُ مُسْتَحَبَّةٌ .



وَحِينَ إِنْتَهَيْتُ مِنَ الْــــوُضُوءِ مِثْلَ مَا عَلَّمَتْنِي أُخْتِي سُعَاد .
سَأَلْتُهَا : الآنَ وَبَعْدَ أَنْ تَوَضَّأْتُ مَاذَا أَفْعَلُ ؟ .

قَالَتْ سُعَاد فِى سُرُور : تَقِفُ بَيْنَ يَدَىْ اللّه .

سَأَلْتُهَا سَعِيداً : أَنَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقِفُ بَيْنَ يَدَى اللّهِ ؟

قَالَتْ سُعَاد : نَعَمْ بِأَن تُؤَدِّى الصَّلَاة .

رقم الايداع بدار الكتب ٩٥٦٦ / ١٩٩٢

الترقيم الدولى I.S.B.N 977- 5288-14-2



